واقللنا عن ذكره ولولا انا قصدنا نص مسائل حكيناها لما
ذكرنا شيئا مما يثقل ذكره علينا مما حكيناه في هذه الفصول
وانما ورد في هذا من اهل الجهالة واغاليط اللسان

كقول بعض الاعراب

ربّ العباد مالنا ومالكا ❁ قد كنت تسقينا فما بدا لكا

انزل علينا الغيث قبل الباكا

في اشباه لهذا من كلام الجهال ومن لم يقومه ثقاف تأديب
الشريعة والعلم في هذا الباب فقل ما يصدر الا من جاهل
يجب تعليمه وزجره والا غلاظ له عن العوده الى مثله قال
ابو سليمان الخطابي وهذا تهور عن القول والله منزه عن هذه
الامور وقد روينا عن عون بن عبد الله انه قال ليعظم احدكم ربه
ان يذكر اسمه في كل شيء حتى لا يقول اخزى الله الكلب وفعل به
كذا وكذا وكان بعض من ادركنا من مشايخنا قل ما يذكر اسم الله
تعالى الا فيما يتصل بطاعته وكان يقول للانسان جزيت خيرا
وقل ما يقول جزاك الله خيرا اعظاما لاسمه تعالى ان يمتهن في غيره
قربة وحدثنا النفقة ان الامام ابا بكر الشاشي كان يعيب على اهل
الكلام كثرة حوضهم فيه تعالى وفي ذكر صفاته اجلالا لاسمه تعالى

ويقول هو لا يتمندلون بالله عز وجل وينزل الكلام في هذا الباب
تنزيله في باب سباب النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوه التي فصلناها
والله الموفق فصل وحكم من سب سائر انبياء الله تعالى
وملائكته واستخف بهم او كذبهم فيما اتوا به او انكرهم وجحدهم
حكم نبينا صلى الله عليه وسلم على مساق ما قدمناه قال الله تعالى
ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
الآية وقال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
الآية الى قوله لا نفرق بين احد منهم وكان كل من بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله قال مالك في كتاب ابن
حبيب ومحمد وقاله القاسم وابن الماجشون وابن عبد الحكم و
اصبغ وسحنون فيمن شتم الانبياء او احدا منهم او تنقصه قتل
ولم يستتب ومن سبهم من اهل الذمة قتل الا ان يسلم وروى
سحنون عن ابن القاسم من سب الانبياء من يهود والنصارى بغير
الوجه الذي به كفر فاضرب عنقه الا ان يسلم وقد تقدم الخلاف
في هذا الاصل وقال القاضي بقرطبة سعيد بن سليمان في بعض
اجوبته من سب الله وملائكته قتل وقال سحنون من شتم ملكا من
الملائكة فعليه القتل وفي النوادر عن مالك فيمن قال ان جبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)